

برنامج #وعي (الحلقة: 51) دعوت فلم يستجب لي I أ.د.

#صالح_سندي. #برنامج_وعي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. اما بعد فان الدعاء

حبل ممدود بين السماء والارض. وصلة بين الله وعباده - [00:00:00](#)

به صلاح دينهم وديناهم يفزعون اليه لتحقيق حاجاتهم وتنفيذ كرياتهم وليس شئ اكرم على الله منه دعائي الخالص لله جل و علا

تحقيق التوحيد بانواعه فهو العبادة حقا. ودليل تعظيم العبد للمعبود وحسن ظنه به - [00:00:18](#)

ولذا حصر النبي صلى الله عليه وسلم العبادة فيه فقال ان الدعاء هو العبادة وقرأ هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم والحديث

عند احمد حث ربنا تبارك وتعالى عباده على الدعاء - [00:00:41](#)

وغضب على من تجافى عنه. قال صلى الله عليه وسلم اللهم من لم يسأل الله يغضب عليه. والحديث عند احمد وفي الحلية لابي نعيم

قال عطاء رحمه الله جاءني طاووس فقال لي يا عطاء - [00:01:00](#)

اياك ان ترفع حوائجك الى من اغلق دونك بابه. وجعل دونك حجابا عليك بطلب حوائجك الى من بابه مفتوح لك الى يوم القيامة

طلب منك ان تدعوه ووعدك بالاجابة. الدعاء خير سلاح يتسلح به المؤمن - [00:01:17](#)

ويدفع عنه البلاء هو عدته عتاده. واعجز الناس من عجز عنه. قال صلى الله عليه وسلم ان ادخل الناس من بخل بالسلام واعجز الناس

من عجز عن الدعاء. اخرج ابن حبان. الدعاء استاذ عبد الله ربح بلا تعب - [00:01:37](#)

ومغرم بلا عناء تجارة رابحة يملكها الفقراء ويملكها الاغنياء. فالخلاصة الدعاء سبب من اعظم ومن اسباب السعادة في الدنيا والاخرة.

واما الاستشكال فسيأتي الكلام عنه ان شاء الله. باذن الله نبدأ بهذه المقدمة وننتقل منها الى - [00:01:57](#)

نبذة مختصرة عن اداب الدعاء وعن اسباب الاجابة ولعل مما ينافي اداب الدعاء ان يقول الانسان دعوته فلم يستجب لي. احسنتم

اداب اداب الدعاء يا استاذ عبد الله التي على العبد ان يحافظ عليها اداب كثيرة بعضها واجب وبعضها مستحب - [00:02:17](#)

ولا شك انها من اعظم اسباب اجابة الدعاء ومن اخذ بها فلن يستشكر هذا الاستشكال ان شاء الله وسوف اجمل بتوفيق الله عز وجل

اهم تلك الاداب فيما يأتي اول ذلك واهمه ان يسأل العبد الله وحده. فاجعل سؤالك لاله فانما في فضل نعمة ربنا نثقل. وحذاري من

- [00:02:35](#)

دعاء غيره فانه الهلاك والخسارة. ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. ودعوة الاموات

تحبط العمل وتسلخ الايمان خاب من فعل. ومن الاداب - [00:03:00](#)

ان يفتتح الداعي دعاه بحمد الله والثناء عليه. وليظهر الافتقار اليه وليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وليخفض صوته في

الدعاء بين المخافة والجهر. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. قال ابن جريج رحمه الله يكره رفع الصوت والنداء

والصياح في الدعاء. ويؤمر بالتبرع - [00:03:20](#)

الرب والاسكانة. نعم. حبذا ان يتوسل الداعي الى ربه بانواع التوسل المشروعة. وليتحرى اوقات الاجابة ما امكن وليرفع يديه

وليعزم في دعائه ويجزم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم اللهم صلي وسلم لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - [00:03:47](#)

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم في الدعاء فان الله صانع ما شاء لا مكره له متفق عليه. وليكن حاضر القلب اثناء دعائه مستيقظا باجابة

ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله لا - [00:04:08](#)

يستجيب دعاء من قلب غافر لاه اخرجه الترمذي. ومن اراد ومن اراد ان تجاب دعوته فليجتنب باكل الحرام وشرب الحرام ولبس الحرام ومن الاداب الاكثار من الدعاء في الرخاء والشدة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرجه الترمذي. من سره ان -

[00:04:28](#)

يستجيب الله له عند الشدائد والكرب. فليكثر الدعاء في الرخاء. ومن الاداب ان يلح على ربه سبحانه في دعائه. قال الامام الاوزاعي رحمه الله كان يقال افضل الدعاء الالحاد على الله تبارك وتعالى والتضرع اليه. وليحذر استعجال الاجابة. وليحذر من استعجال

[00:04:52](#) - الاجابة

فقد قال صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي. متفق عليه واخيرا ليجتنب الاعتداء في الدعاء وهو تجاوز الحد الشرعي فيه. معنى - [00:05:20](#)

او لفظا او اداء وهيئة. هذه اهم الاداب باختصار. نعم احسن الله اليكم شيخنا وقد وعدنا المستمعين في هذا البرنامج ان آ ندخل

ايضا في العمق اكثر ونتطرق لما له علاقة بالعمق والفكر والمنهج. يعني في هذه العبارة يعني وحول - [00:05:38](#)

اجابة الله سبحانه وتعالى للدعاء هل لنا ان نقول ان ذلك من ادلة وجوده سبحانه وتعالى ومن ادلة ربوبيته نعم بدون شك. قال اهل

العلم من براهيم وجود الله وربوبيته ووحدانيته. واتصافه بصفات الجلال والكمال - [00:05:58](#)

سبحان الله. اجابته للدعوات في كل الاوقات. فلا يحسن خلق ما يعطيه السائلين سبحانه. وما يجيب به من بر وفاجر ومسلم وكافر.

كم من انسان عبر التاريخ رفع يديه الى السماء - [00:06:16](#)

ودعا الله فحصل له مطلوبه. هذا شيء اعرفه في نفسي اتعرفه انت يا استاذ عبد الله في نفسك؟ ويعرفه المستمعون في انفسهم ومن

لا يتذكر شيئا من هذا فالاخبار المتواترة عن ملايين البشر الذين دعوا الله فاستجاب لهم كافية - [00:06:32](#)

وفي التاريخ القديم والحديث اخبار مستفيضة عن اناس صالحين مشهورين باجابة الدعاء ناهيك عما جاء في الكتاب والسنة من

استجابة الله سبحانه لادعية انبيائه. هذه اخبار متواترة ولا يكذب بالاخبار - [00:06:53](#)

الا مشاغب متلاعب. الخلاصة تحصل للناس المطالب الكثيرة الكثيرة في قديم الدهر حديثة ولا يعرفون لها شيئا من الاسباب سوى

الدعاء والطمع في فضل الوهاب. وهذا برهان مشاهد في كل الاوقات. لا ينكره الا مباحث جاحد. اذا ثمة - [00:07:12](#)

فرب قدير رحيم سمع الدعاء واجابه. بل اقول يا استاذ عبد الله. نعم مجرد لجوء الانسان الى الخالق سبحانه بالدعاء وقت الشدة

وهذا شيء لا ينفك عنه الناس جميعا هذا وحده كاف في اثبات وجود المتوحد بربوبيته سبحانه الذي فطر - [00:07:37](#)

والعبادة على هذه الفطرة. نعم نعم احسن الله اليكم الشيخ صالح بحكم يعني آ تخصصكم في مجال العقيدة وايضا اشرافكم على

لجنة يقين لنقد الالحاد المعاصر. يعني لا يخفى ان هناك يعني بعض الشبه التي - [00:08:00](#)

الملاحظة منها اننا نجد المسلمين يدعون ولا تأتي الاجابة فاين من يدعونه لما لم يجبههم؟ وربما بعض الناس اه لا يصل الى هذا القدر

من انحراف لكن قد يداخله شيء من الشك والحيرة في فهم آ يعني وجه الجمع بين وعد الله بالاجابة وانهم لا يجدون الاجابة فكيف

نجيب على هذا الاشكال - [00:08:13](#)

ولكن قبل ان ندخل في الاجابة على هذا الاشكال يعني كما عودتمونا شيخ صالح تعطونا مقدمات او وصول يعني تعيننا على فهم آ

الاجوبة. بارك الله فيك واحسنتم فيما ذكرتم الاشكال موجود فعلا عند بعض الشباب. نعم. ويكثر السؤال عنه. وقبل الاجابة اقدم -

[00:08:33](#)

كما طلبتم بست مقدمات مبهات تسهل فهم الموضوع الفهم الصحيح بتوفيق الله. نعم. فاحضرها ايها المستمع الكريم في ذهنك

وانت تسمع ما يأتي ان شاء الله من اجوبة. اول الله تعالى حكيم. الله - [00:08:53](#)

تصف يقينا بالحكمة. والحكمة وضع الشيء في اعدل مواضعه واتقنها. هذا امر قطعي. عليه الاف الادلة. فتعجلوا اعطاء المدعو او

تأخيره او ابداله بخير منه كل ذلك راجع الى حكمة الحكيم سبحانه - [00:09:13](#)

ثانيا الله اصدق القائلين ومن اصدق من الله قيلا. واذا وعد سبحانه فانه لا يخلف الميعاد فايك ان يتزعزع ايمانك بهذا. ثالثا اذا جاء في بعض الادلة اطلاق وجاء في - [00:09:35](#)

بعضها تقييد فالواجب حمل الادلة المطلقة على المقيدة رابعا يجب الجمع بين الايمان بان الله غفور رحيم والايمان لانه شديد العقاب. قال سبحانه نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم - [00:09:55](#)

خامسا علمنا قاصر وعقولنا ضعيفة لا تحيط ادراكا بكل شيء والله تعالى علمه واسع شامل لكل شيء. والله يعلم وانتم لا تعلمون.

سبحان الله. سادسا الدنيا دار ابتلاء لا دار اسعاد. الدنيا ليست هي الجنة. والاخرة هي دار الجزاء الاوفى - [00:10:17](#)

هذه المقدمات الست مقدمات مهمة ولعله يتضح معها جوانب فهم هذا الموضوع ويستغنى عن كثير من الكلام. هم. ومع ذلك فلا بد من اجابات شافية الله سبحانه. نعم. يعني احيانا اه شيخ صالح بين فترة واخرى يعني يظهر على السطح اه انسان مثلا يسيء الادب مع الله سبحانه وتعالى او يسيء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:46](#)

احيانا يتناقل الناس ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي يعني يريدون الرد عليه فيشتهر اكثر ويجد الانسان مثل هذه الاشياء امامه. فيعني الانسان البسيط عندما يصادف اه مثل هذه الهاشتاقات او مثل هذه الحسابات ما نصيحتكم اه له؟ والله النصيحة لنا جميعا اه

- [00:11:10](#)

اه ان نميت الباطل بالاعراض عنه. وان نحافظ على قلوبنا واسماعنا من الاستماع نعم. وفتحها لهذا كلام اه انا اعتقد ان هذا في حق

كثير من الناس مغامرة غير محسوبة للعواقب. هذا امر اه يختص بعلاجه. اه اهل العلم واهل - [00:11:30](#)

والة الامر من العلماء والولاة هم الذين يعني يختص بهم هذا الامر ومن عاдамهم فالاولى بهم الاعراض عن ذلك ودعاء الله عز وجل

بالهداية ودعاء الله سبحانه وتعالى بالسلامة والعافية - [00:11:51](#)

نعم نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة والعافية والثبات على هذا الدين حتى الممات. نعود الى يعني المقولة او الشبهة التي يريدنا بعض الملاحظة واحيانا قد ترد على يعني اذهان البعض اننا نجد آآ المسلم يدعو الله سبحانه وتعالى وقد لا تأتي الاجابة فيسأل الملحد

مثلا اين من تدعونه لما لم - [00:12:04](#)

يجيبكم يعني لو ندخل في الاجابة على هذه الشبهة. بارك الله فيكم وفيكم. وبين يدي آآ اثنا عشر وجها للجواب عن هذه تبها. نعم. اولها

هذه الشبهة مردودة بانه سبحانه قد اجاب دعوات كثيرة. سبحان الله. وهذا معروف كما - [00:12:24](#)

في القديم والحديث في وقائع اكبر في وقائع اكبر واكثر من ان تكون متواترا. اذا من قال دعوت فلم اجد اجابة. فيقال له انا وغيري

كثير كثير كثير. دعونا فوجدنا الاجابة. والمثبت - [00:12:44](#)

مقدمون على الناس. ودعني اذكرك ايها القائل اذكر نفسي بادعية كثيرة دعوناها واستجيبنا لنا. كم دخلنا امتحانات ودعونا الله

بالنجاح ونجحنا. كم سافرنا او خرجنا من بيوتنا ودعونا بالسلامة؟ رجعتنا سالمين. كم سألنا التوفيق في - [00:13:04](#)

حملات وتيسرت لنا. كم مرضنا وسألنا الشفاء وشفينا؟ كم دعونا ان نبلغ رمضان وبلغناه؟ مواقف كثيرة نسيت مع الاسف وكان التذكر

لتلك الادعية التي لم تتحقق لنا بعيننا لم تتحقق لنا بعينها - [00:13:24](#)

الانسان ما اكثره وصدق الله في وصف من لم يقدره حق قدره. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر

اعرضتم وكان الانسان كفورا. ثانيا لا يقول هذا الكلام عبد خاضع لربه سبحانه - [00:13:44](#)

الدعاء الذي يجاب وتنتظر اجابته هو الدعاء الذي يكون من عبد لربه وليس من المستكبر عنه. الذي يقول لساني حالة او بلسان مقاله

اما ان تعطيني كل ما اريد او انكر وجودك. او اما ان - [00:14:06](#)

الان دون تأخير والا شككت في قدرتك ورحمتك. هذا لا يليق ان تعامل به بشرا مثلك كاب او ام او مسؤول. البحث يا استاذ عبدالله

في هذا الموضوع ينبغي ان يبدأ اولاً بتحديد العلاقة بين العبد وربه. ما هي - [00:14:26](#)

هل هي علاقة عبودية وخضوع؟ عبودية وخضوع من عبد لربه الذي يحبه ويخاف عذابه ويرجو رحمته لربه الذي يعتقدده كامل

الاسماء والصفات له العلم الواسع الحكمة البالغة والغنى التام والقدرة الكاملة - [00:14:44](#)

لربه الذي يؤمل ان يتفضل عليه بالاجابة. ولا مكره له ولا مغالب. ام هي علاقة معاوضة ومصالح كما يقال من فهم الصواب في هذا المقام سهل عليه استيعاب الموضوع برمته - [00:15:05](#)

والا فليصلح اعتقاده اولا قبل البحث في موضوع الدعاء. بمعنى. نعم. حين يقول قائل دعوت فلم يستجب لي. نحن الو ما معنى

اجابة الدعاء؟ وما مفهومها عندك؟ هل هي معاوضة؟ دعوت فاين الاجابة؟ لم تأخرت علي - [00:15:21](#)

اعطيته فتريد ان تأخذ؟ لك حق على الله وتريد ان تستخلصه؟ الامر ليس كذلك مفهوم الصحيح للاجابة هو ان الله تعالى يجيب دعاء

المتضرع بمشيئته المقترنة بحكمته عندنا هنا ثلاثة اشياء - [00:15:41](#)

الله تعالى يجيب دعاء المتضرع المفتقر. لا المستكبر او الشاة او الذي يريد ان يختبر وجوده سبحانه او قدرته او غناه. سبحانه. الله

اعز من ان يجيب هذا. قال سبحانه ادعوا ربكم تضرعا - [00:16:04](#)

وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ادعوه خوفا وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين. والله سبحانه

يجيب مشيئته. سبحانه الله. لا بكره احد او الزامه. تعالى عن هذا علوا كبيرا. بل اياه تدعونا في كشف ما تدعون اليه - [00:16:21](#)

انشاء. سبحانه الله. وهو يجيب بحكمته وليس عبثا. وحكمته قد تقتضي التأجيل باعطاء مطلوب او تأخيره او اعطاء بدل عنه كما

سيأتي. نعم. الوجه الثالث اجابة الدعاء دليل على وجوده سبحانه وليست امتحانا لوجوده - [00:16:43](#)

يقولون دعنا نمتحن وجوده ان كان موجودا سيعطينا والا فليس موجودا. هذه انتكاسة وقلب للحقيقة فالله هو من يبلى عباده

ويمتحنهم. وليس العكس. جميل. اعود فاقول اجابة الدعاء دليل على وجوده سبحانه - [00:17:08](#)

وعدم الاجابة ليست دليلا على انتفاء وجوده. لان الدليل كما يقول الاصوليون لا ينعكس. فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه لانه قد

يثبت بدليل اخر. وعندنا على وجوده سبحانه وربوبيته الالف الدالة. كما ان عدم الاجابة - [00:17:28](#)

له تفسيرات عديدة معقولة اذا جعل جعل عدم الاجابة دليلا على الالحاد مغالطة سخيفة وحجة داحضة جميل. الوجه الرابع من ينكر

وجود ربه سبحانه بناء على انه دعاه فلم يعطه سؤله. هذا لا يريد يا استاذ عبد الله ربا - [00:17:48](#)

اذا قديرا اتصفوا بالعزة والمشينة والكبرياء. هذا يريد خادما له. يريد خادما مأمورا وظيفته ان يليه له طلباته وينفذ له امانياته. او

يريده كما يسمونه الروبوت. يبرمج على تنفيذ كل ما يطلب منه. الله المستعان. والله سبحانه يتعالى ويتنزه عن هذا - [00:18:12](#)

الوجه الخامس عدم اعطاء المرء سؤله قد يكون اثرا من اثار اتصاف الله سبحانه بالرحمة. نعم اتصاف الله سبحانه وتعالى بالرحمة قد

قد يقتضي منعك مما تطلب. من رحمته سبحانه انه - [00:18:39](#)

عبده ما يطلبه لعلمه انه يضره قال سبحانه ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير وكان الانسان عجولا. قال العلماء هذه الاية في الرجل

يدعو على نفسه واهله بالشر في حال الغضب. فم الذين يدعون الله في اوقات ضعف او غضب او جهل - [00:18:59](#)

باشياء لو اجيبت لعاد عليهم هذا بالضرر. ومن هذا ما اخرج مسلم رحمه الله في صحيحه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ. فقال له رسول الله صلى الله عليه - [00:19:23](#)

عليه وسلم. هل كنت تدعو بشيء او تسأله اياه؟ قال نعم. كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة. ففعلوا لي في دنيا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم ربنا اتنا في - [00:19:43](#)

اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال فدعا الله له فشفاه. اذا ليس كل اجابة بسؤال تكون رحمة بل ربما

كانت الاجابة وبالا ونحن بصغر عقولنا وغرورنا نظن اننا احطنا علما - [00:20:03](#)

بكل شيء وعرفنا ما هو الاصلح لنا تماما. فنتنغص حين لا يلي لنا رأيت طفلا مريضا يطلب من ابيه طعاما او شرابا تعلقت نفسه به

لكنه يضره ويزيد مرضه. الامتناع عن الاجابة هنا هو الرحمة. نعم. وغضب الطفل بعد الرفض من نقص - [00:20:23](#)

وما اشبهنا في كثير من الاحيان به. والعبرة هنا كم هي عقولنا صغيرة عن استيعاب عواقب الامور كم تكشفنا لنا الحقائق اللاحقة عن

جهلنا في التقدير وعن سوء اختيارنا؟ فلنفوض امورنا الى العليم الرحيم - [00:20:47](#)

فوض الامر اليه هو اولى بك منك. الخلاصة برحمته سبحانه انه قد لا يجيب دعاء يعلم انه يعود على طالبه بالضرر. قال سبحانه

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم - [00:21:07](#)

وانتم لا تعلمون. سادسا عدم اعطاء المرء سؤاله قد يكون اثره من اثار اتصاف الله سبحانه بالعزة والغضب. ربما كان منعك من شيء

تحبه لانك بارزت الله بالعصيان وتكبرت عن طاعته فعوقبت بحرمانك ما تحب - [00:21:27](#)

قبل ان تسيء الظن بربك راجع نفسك. فلربما كان سبب منع الاجابة هو ما جنته يدك. ومن منا يبكي نفسه وهذا في الحقيقة فيهم

رحمة بك من جهة اخرى. وذلك ان تأخر حصول ما دعوت به - [00:21:50](#)

يدعوك الى ان تفتش نفسك وتراجعها وتتوب الى الله سبحانه مما تقترف. الامر السابع نعم. عدم اعطاء المرء سؤاله قد يكون اثرا من

اثار اتصاف الله سبحانه بالحكمة ربما كانت الاجابة منافية للحكمة. ربما كانت الحكمة في المنع. ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت

السموات - [00:22:10](#)

الارض ومن فيهن والله سبحانه اعلم بمصالح العباد في هذا العالم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ولذا لم يجب سبحانه دعوة نبيه بنوح

وهو الحبيب اليه حين دعا الله فقال ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. لم يجب

سبحانه - [00:22:38](#)

قيله ابراهيم عليه السلام حين قال ومن ذريته قال لا ينال عهدي الظالمين ولم يجب خليفه محمدا صلى الله عليه وسلم حين قال

سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة. سألت ربي الا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها. وسألت - [00:23:03](#)

الا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها. سألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها. اخرجه مسلم. اذا قد تقتضي الحكمة منع المطلوب او تأخير

الاجابة. تامنا عدم اجابة الدعاء لا يمكن ان يكون دليلا على عدم المدعو. فضلا عن ان يعارض ادلة وجوده سبحانه القطعية -

[00:23:23](#)

الله جل وعلا قد ثبت وجوده وثبتت عظمته سبحانه بادلة قطعية كثيرة جدا. واما كونه لم يجب لم يجب من دعاه فهذا مرده عند

العقلاء لعدم ارادته لا لعدم وجوده. اقرب هذا بالمثال. نعم. اذا تحققت ان احدا جالس خلف جدار - [00:23:51](#)

بسماع صوته مثلا ثم ناديته بصوت مسموع فلم يجبك. ليس لعاقل ان يقول هو غير موجود. انما سيقول هو لا يريد ان يجيب. ولماذا

لم يجب هذا بحث اخر يتعلق بالحكمة لا بالوجود. كذلك الامر هنا الله سبحانه موجود لكنه لم يعطك سؤالك - [00:24:16](#)

لان هذه ارادته المقترنة بحكمته وقد ندرك الحكمة وقد لا ندركها. يقول بارك الله فيك في الوجه التاسع اطمئن اجابة الدعاء

المستجمع شروطه حاصله ولا بد. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي - [00:24:41](#)

لكن لا يلزم من الاجابة اعطاء المطلوب. الاجابة اعم من اعطاء المطلوب. قد تكون الاجابة وقد تكون بغيره اي كل داع استجمع شروط

قبول الدعاء واجتنب موانعه فانه يستجاب له قطعا. لا - [00:25:01](#)

كنت انتوع الاجابة فتارة تقع بعين ما دعا به وتارة بعوضه. ان يدخر له اجره في الآخرة. او ان يدفع عنه بلاء في ومرجع هذا الى

حكمة احكم الحاكمين سبحانه. وتوضيح هذا جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه الامام احمد في المسند. ما من -

[00:25:21](#)

مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث. اما ان تعجل له دعوته واما ان يدخر يدخرها له في

الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثلها. قالوا اذا نكثت؟ قال الله اكثر - [00:25:46](#)

وبهذا ينتفي الاشكال من اصله. الدعاء عبادة نافعة ولا بد والاجابة حاصله لا محالة. نعم. الوجه العاشر تحقق اجابة الدعاء له شروط

وله موانع فمتى توفرت الشروط وانتفت الموانع؟ فليبشر العبد بالاجابة. وعليه فمن دعا وتأخرته - [00:26:06](#)

تحقق ما يطلب فعليه ان يسأل نفسه هل استجمعت شروط الاجابة؟ تباعدت عن موانعها؟ وانصح عند الاجابة ان يدع الغرور جانبا

وان يجيب بتجرد صدق كم ندعو ونستبطئ الاجابة؟ وعندما ننظر بعين ثاقبة في احوالنا ينكشف لنا ان العلة - [00:26:33](#)

فيها والله المستعان. الوجه الحادي عشر قد يقول قائل ما قلته صحيح؟ ربما ندعو وفي انفسنا ما فيها لكن ماذا عن دعوات من

صالحين؟ برفع الظلم عن المظلومين وتفريج كربة المكروبين. ومع ذلك تتأخر الاجابة - [00:26:57](#)

اليس رفع الظلم عن المظلومين خيرا قطعاً؟ اذا لم تأتي الاجابة والجواب نعم. هذا خير ولا شك ولكن ليس بالضرورة ان يكون خيرا خيرين وهذه مسألة مهمة فانتبه لها نعم. قد يتراوح الامر بين خير وخير. فالحكمة ها هنا تحصيل اكثرهما خيرا. وهذا ما لا يختلف فيه - [00:27:20](#)

خلاص وعليه فقد يعرض المظلوم على دعائه وعلى صبره على بلائه بتكفير السيئات وجزاء عظيم في الجنة الرفيعة فيها وهذا اكثر خيرا له من رفع الظلم عنه. واعتبر في هذا - [00:27:49](#)

بقصة حصلت في العهد النبوي. في الصحيحين ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع. واني اني اتكشف فادعوا الله لي. تريد دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعافياها من هذا البلاء - [00:28:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعافيك. فقالت اصبر ثم قالت اني اتكشف ادعوا الله لي الا اتكشف فدعا لها. لاحظ يا رعاك الله ان دخول الجنة كان هو - [00:28:29](#)

في حقها. الوجه الثاني عشر والاخير. هم. اذا طرح ملحد هذه الشبهة فاعلم يريعاك الله انه مغالط متلاعب قطعاً. لماذا؟ هذا ليس باحثا عن الحقيقة. بدليل انه ان تأخرت الاجابة - [00:28:49](#)

انكر وجوده سبحانه. وان تحقق ما يدعوه به فوراً فسيقول حصل هذا صدفة. مهم. اذا هو منكر كل حال فليحذر المسلم من تلبيسه. هذا باختصار استاذ عبد الله نعم. ما تيسر في الاجابة عن تلك الشبهة. نعم احسن - [00:29:11](#)

شيخ صالح يعني بقي معنا ثلاث دقائق ما هي الوصية التي يوصى بها المسلم اذا آآ دعا الله سبحانه وتعالى وسأله بالحاح وتأخر حصول آآ اه مطلوبة. اوصي نفسي واياه بخمس وصايا مختصرة. نعم. اولاً - [00:29:31](#)

ان يعظم الله في قلبه هذا اساس كل شيء. وعليه المعول ومنه البداية. الله على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء والله لو شاء ان يعطيك سؤالك بل ان يبلغك اقصى امانيك في لمح البصر فعل. وذلك على الله يسير - [00:29:48](#)

لكن له الحكمة البالغة. ثانياً ثق بربك وحكمته. توكل عليه. فوض الامر اليه. احسن الظن به. ومن نحسن من الله حكماً لقوم يوقنون. نعم. ثالثاً لا تيأس ولا تقنط وكرر الدعاء ولا تكسل - [00:30:07](#)

وابشر بفرج قريب. يا راقد الليل محزوناً باوله. ان البشائر قد يتركن اسحارا. رابعاً تذكر وللآخرة خير لك من الاولى. تذكر وما عند الله خير وابقى. خامساً واخيراً فتش في نفسك - [00:30:26](#)

واصلح ما فسد واحداث توبة واكثر من الاستغفار. والله تعالى اعلم. نعم احسن الله اليكم ونفع بما قلتم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندي استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية - [00:30:46](#)

بقي معنا دقيقة نختم بامكان من اراد الاستزادة حول هذا الموضوع ان كان من احالات او تقترحون عليه بعض المقترحات وايضا -
تعلنون عن موضوع الحلقة القادمة وسؤالها نعم عندي حفظك الله وصية. نعم. اه اتمنى ايها المستمع الكريم اذا قرأت القرآن ان تتبع -

[00:31:01](#)

دعوات الانبياء فيه. قف عندها متأملاً ولو قليلاً. قف عند معناها ومبناها وادبها. وستجد انه يفتح لك باب من العلم والايمان كبير. وعود لسانك ان ان ينسج على منوالها. هذه هي الوصية المتعلقة بهذا الموضوع - [00:31:21](#)

نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيراً فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندي استاذ العقيدة بالجامعة الاسلامية والمشرف على لجنة يقين لنقد الاحاد المعاصر. شكر الله فضيلة الشيخ. واياكم وبارك فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:31:41](#)